



تفاصيل برنامج العمل الوطني الذي قدمه الرئيس الى المؤتمر

مهام العمل الاقتصادي: مضاعفة الدخل القومي في ١٠ سنوات

**بدأت لجان المؤتمر القومي
أمس دراسة برنامج العمل
الوطني الذي أعده الرئيس أنور
السادات ووزع على أعضاء
المؤتمر أمس .**

بدأ البرنامج بمقدمة عامة ، تحدث
فيها عن دور الشعب في ثورة ٢٣ يوليو
فقال :

إن جماهير الشعب لم تتأخر في يوم
من الأيام عن العمل وبذل التضحية وهي
التي حمت الثورة من كل محاولات
التآمر عليها من الخارج وتخريبها من
الداخل وهي التي كانت السند الأساسي
لكل عمليات القضاء على سيطرة تحالف
العلاء والاتباع والرجعية وتسلط
راس المال ، هي التي بنت بجهودها
الخلاقة والعمل المتواصل ليل نهار
قاعدتنا الاقتصادية ، هي التي وقفت
الوثقة التاريخية الصلبة ضد عدوان
٥٦ في معركة السويس ، وهي التي
هبت صفا واحدا في عزم وأصرار ترفض
الهيبة في ٩ ، ١٠ يونيو ، وراحت
منذ ذلك التاريخ تعطى كل ما في طاقتها
بل وتفوق ما في طاقتها لعملية إعادة بناء
قواتنا المسلحة ، وهي التي قامت في
١٥ مايو بحمل الثورة من ادعوا زورا
أنهم حياة الثورة .

إن شعبا هذا شأنه ، وهذا نضاله
ووعيه ، لا بد وأن تكون له السيادة كل
السيادة ، لا بد وأن تسخر في خدمته
وتحقيق أهدافه كل الأجهزة الحكومية
وغير الحكومية ، لا بد وأن تكون له اليد
العليا في صياغة مجتمعه وحياته . إنه
الاسم وما هدهاء فروع ، إنه الخالد
أبدا والمعلم أبدا ، أننا نكون قد نرطنا
في الآثمة إذا غابت عنا ولو للحظة
واحدة هذه القضية الرئيسية . وأن
الدور الأساسي لتنظيمنا السياسي هو أن
لنعمل من هذا الهدف وفي أتمر وقت
ممكن ، واقعا نحياء وليس مجرد شعار
نرغمه .

إن على تنظيمنا السياسي أن يظهر
صفوفه باستمرار من كل فرد بصور
له مركزه أنه أعلى قدرا من الشعب ،
ومن أية فئة تتصور ، وهما اوصدقا ،
أن لها من تاريخها أو من المعرفة ما يجعلها
أرفع مكانة أو صاحبة فضل -

وإننا في هذه اللحظة ، وفي كل
لحظة ، لنتطلع في نحر واعتزاز وحب
ألى قواتنا المسلحة الباسلة ، الى أخوتنا
وابنائنا الصابدين كالتعود المنيع على
خطوط القتال ، أياديهم على السلاح
وعيونهم على العدو وقلوبهم كلها ثقة
وايمان ، ينتظرون على أحر من الجسر



إشارة بدء القتال والاستشهاد .

تقييم الماضي

وانتقل البرنامج بعد ذلك الى تقييم الماضي مؤكداً في البداية حقيقتين :

١ - ان ثورة التحرر الوطني لا يمكن ان تحقق هدفها الاصيل في تحرير الشعب الا اذا اخترت للتحرر طريق الاشتراكية
٢ - ان الاشتراكية ليست شعارات تردد وانما هي منجزات محددة ترد للجماهير التي طال حرباتها حقوقها المشروعة التي سلبت منها .

وفي هذا الاطار انتقل البرنامج الى تقييم الماضي :

● في النواحي الإيجابية : اثار البرنامج الى ما تحقق :

- اقتصادياً : بناء السد العالي - زيادة انتاجنا الصناعي بنسبة ١٠٧٣٪ خلال السنوات العشر وزيادة دخلنا من الصناعة ١١١٥٪ - زيادة مساحة الارض الزراعية بنسبة ١٣٪ - استثمارات في السنوات العشر الاخيرة قدرها ٢٢٥٤ مليون جنيه .

- سياسياً واجتماعياً : استقامت تحالف الاستعمار وحكم العملاء والاطماع - تحالف قوى الشعب العاملة على اساس ضمان خمسين في المائة على الأقل من مقاعد جميع الهيئات المنتخبة بخلاف مستوياتها للعمال والفلاحين - اشراك العاملين في مجالس الادارة - مجانية التعليم في كل مستوياته - حد أدنى للاجور - التأمينات الاجتماعية لجميع العمال - اتساع نطاق الخدمات الصحية - البدء بأخذ سياسة التخطيط القومي أسلوباً لتعبئة الموارد القومية .

- عربياً : أعادت الثورة الى مصر وجهها العربي ومكنتها من ان تحصل مسئوليتها وان تلعب دورها التاريخي كقاعدة للنضال العربي من أجل الحرية .

والاشتراكية والوحدة . وكان توقيع ميثاق طرابلس - بالرغم من كل التكتسات ومؤامرات الانفصال - دليلاً على ان جذوة الوحدة لا يمكن ان تخذ وعلى ان نورها اذا خبا في قطر لا يلبث ان يشع في اقطار . ولقد أمكننا بعون الله وبفضل نضال الشعب العربي ان نخطو خطوة هامة أخرى على طريق الوحدة باعلان قيام دولة اتحاد الجمهوريات العربية كنموذج متقدم وواقعي للوحدة الشاملة المرتقبة .

- دولياً : امتد شعاع الثورة المصرية الى اقصى العالم ملهما شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية . وامتدت مساهمتنا الخارجية في ثلاثة مجالات : الحرب ضد الاستعمار والسيطرة ، والعمل من أجل السلام ، والتعاون الدولي من أجل الرخاء .

● في النواحي السلبية : قال البرنامج اننا لا نحصى محاسبة انفسنا بذلك وحده طريق تجنب الأخطاء . وحدد نواحي لنقص الاساسية وبرز منها :

- اننا لم ننجح في تحقيق هدف الخطة الخمسية الأولى كقسم من خطة عشرية نسعى لمضاعفة الدخل القومي .

- اننا لم نستطع ألواناء بجميع احتياجات الجماهير التي تتزايد وتنوع لثلاثة أسباب رئيسية هي : عدم قيام تنظيمنا السياسي بدوره كاملاً في توعية المواطنين بقضية التنمية الاقتصادية ، وتخطئنا التمسس في ميدان العلم والتكنولوجيا ، وتزايد عدد السكان بمعدل لا تستطيع تحمله .

- لم تنخفض نسبة الامية وزاد عدد الأميين لسبب تزايد عدد السكان . - لازالت قاعدة الخدمات المختلفة اضيق من أن تمد الجماهير بجميع حاجاتها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

زمنية محددة هي السنوات العشر القادمة وهذه المهام هي :

١ - إعادة بناء قرى الجبهورية خلال عشرين سنة : بحيث يصبح لكل سكان الريف في نهاية هذه الفترة مسكن صحية جديدة مزودة بالماء النقي والكهرباء ويكون لكل مجموعة من القرى مركز بنوسطها لتجميع الخدمات التي لا يمكن توفرها في كل قرية على حدة كتحسور الطاقة ومحطات صيانة الآلات الزراعية والمدارس الثانوية والعالية والمعاهد الفنية والمستشفيات العامة ، ثم وحدات لتصنيع المنتجات الزراعية آليا .

ان تكاليف هذا المشروع التوري الضخم تبلغ حوالي الف مليون جنيه على أساس بناء أربعة ملايين وحدة سكنية جديدة لسكان الريف الذين يبلغ عددهم حوالي عشرين مليوناً .

ان تنفيذ هذا المشروع يتطلب ان يخصص له سنويا مبلغ قدره خمسون مليون جنيه ، ولابد ان يعتمد التنفيذ على اسهام الاهالي بجهودهم الذاتية وعلى الدولة ان توفر لهم مواد البناء والتصميمات

والخبرة الفنية اللازمة ، ولقد ان الاوان لان نخطو الى عهد بناء المساكن الجاهزة الاجزاء باقامة المصانع اللازمة لذلك .

٢ - تطوير تجمعات الصناعة المهمة بحيث يصبح كل منها مجتمعا صناعيا متكاملًا يضم ، الى جانب المصانع ، المساكن الحديثة القابلة في احياء سكنية تتوافر فيها جميع الخدمات اللازمة للمعسالم وارسهم من مدارس ومستشفيات ودور الثقافة والترفيه ، وغير ذلك . من خدمات الحياة الحديثة .

ولتمويل اقامة هذه المناطق الصناعية المتكاملة علينا ان نخصص لهذا الغرض حصيله الى ١٥ في المائة من ارباح شركات القطاع العام بالإضافة الى ما تخصصه ميزانية الدولة كل عام لهذه الخدمات .

- الحد الأدنى للاجور مازال كما هو وارتقا الاسعار تنص كل زيادة نر الاجر .
- ان اخطر ما واجهنا تفكيرا خلال السنوات الماضية هو ذلك التناقض المصطنع بين الاشتراكية والحرية والذي افتعله اعداء الحرية والاشتراكية على حد سواء . ان مراكز القوى التي لا يمكن لها ان تظهر أو تعيش في جو الحرية والديمقراطية اتخذت من الاشتراكية ودعوى حمايتها حجة لتكم الانسواء ولضسكت كل صاحب فكر وانفرغ مؤسسات الشعب من مضمونها الثوري .

خطوات العمل

وانقل البرنامج الى الحديث عن خطوات العمل وأوضحها لي :

١ - إعادة تشكيل التنظيمات الشعبية من القاعدة الى القمة بالانتخاب الحر المباشر .

٢ - ان يكون لنا دستور دائم يشترك الشعب في اعداده ويعرض بعد موافقه المؤتمر القومي عليه في استفتاء عام .

٣ - اقامة الدولة الحديثة وقد وضع الرئيس السادات تصوره لها في عدد من المبادئ حدد منها :

- انها دولة الانسان الحر الفخور بوطنه المعتر بكرامته المظمن الى يومه وغده وغد اولاده .

- دولة مؤسسات شعبية قوامها افراد احرار .

- دولة لا مكان للامية فيها ، تزول منها البطالة الى الابد .

- دولة تقوم على الديمقراطية والتكنولوجيا المتطورة باستمرار .

- دولة المجمعات الصناعية التي تربط بين مقر العمل والسكن .

- دولة القرية الحديثة

البرنامج والمهام

من هذا التصور قال البرنامج ان علينا ان نضع برامج تفصيلية تضمنها خطة تومية تحدد مهام العمل الوطني لفترة



مضاعفة الدخل القومي

وبعد أن حدد البرنامج هذه الأهداف انتقل إلى إمكانية تحقيقها مؤكداً أن السبيل الوحيد لذلك هو مضاعفة الدخل القومي حتى نستطيع توفير حجم الاستثمارات اللازمة للبناء . وحتى نتمكن من مضاعفة الدخل القومي تناول البرنامج ما يلي :

① دور البحث العلمي

أن لدينا العديد من مراكز البحث ولكن ننقصنا التنظيم . وإيجاد رابطة تنسيق بينها ثم ربطها جميعاً ربطاً وثيقاً بعملية الإنتاج القومي .

② دور التخطيط

التخطيط حسب أية تنمية اشتراكية ، وهو مطالب بأن يحقق التنااسب والتوازن بين الفروع المختلفة للاقتصاد وأن يضع أوليات الاستثمار بحيث تدر أكبر عائد في أقل وقت .

③ تنمية الاستثمار :

أن مضاعفة الدخل القومي تعنى مايلي :

● تحقيق زيادة في الناتج القومي بنسبة ٧٢٪ في المتوسط سنوياً .

● ضرورة توفير مرسى العمل لحوالى ثلاثة ملايين من العاملين قدر أنهم سيبلغون سن العمل خلال السنوات العشر المقبلة . ● أن الحل الوحيد لمشكلات التنمية هو المزيد من التنمية .

● أن تحقيق هدف مضاعفة الدخل القومي يتطلب أن نزيد استثمارنا تدريجياً خلال السنوات العشر المقبلة حتى يصبح متوسطها السنوى بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون جنيه .

٢- يجب أن تتسع المرحلة الأولى من التخطيط في نهاية السنوات العشر لجميع من بلغوا سن الإلزام تهيئداً لرفع هذه السن إلى ١٥ سنة .

٤ - السياسة الصحية يجب أن تقوم على دعامتين :

- أن يكون الاهتمام الأول للفلاحين والعمال فهم أكثر تعرضاً للمرض بحكم البيئة وظروف العمل ، والمجزر من واجبه بحكم دخولهم المحدودة .

- العناية الثانية هي الطب الوقائى بحيث توفر الظروف التى تحد من مرسى التعرض للمرض .

● أن تشمل التأمينات الاجتماعية جميع المواطنين .

٦ - أن نهىء للتأمين المعامل الظروف المناسبة للعمل . وينتج تحت ذلك ما

● أن يأتى وقت قريب نعيد فيه النظر في عدد ساعات العمل ليسبح أربعين ساعة أسبوعياً مع حساب الأجر على أساس اثنتين وأربعين ساعة .

● إعادة النظر في أوضاع العاملين الذين تجمدت أجورهم ● أن يعاد وتوسع لائحة للعاملين بحيث تتضمن :

- نظام إلام للملاج والأجازات الاحتياطية والمرضية ، وبحيث لا ينخفض أجر العامل بسبب مرضه - نظام جديد للترقى بالاختيار بحيث لا تكون الانتدبية المطلقة تبدأ على الاهتمام بالعمل والإبداع معه .

- نظام للحوائز يوسع من مداها ويحقق الغرض منها ويكون غير معتد وتبلاً للتطبيق .

● ويجب أن تزول جميع الفوارق في المعاملة بين العاملين بأجهزة الدولة والعاملين بالقطاع العام .



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

④ دور الصناعة

إن الصناعة هي سلاحنا الرئيسى في عملية مضاعفة الدخل القومى وذلك من طريق زيادة الانتاج بمعدلات عالية تزيد كثيرا من معدلات نمو السكان .

وبدراسة امكانيات النمو في الصناعة خلال العشر سنوات القادمة يتبين ان الانتاج الصناعى الذى يبلغ ٢١٢٢ مليون جنيه يجب ان يبلغ ٤٦٦٣ مليون جنيه في ٧٩ - ٨٠ بزيادة قدرها ١٢٠٪ .

⑤ دور الزراعة :

ان على الانتاج الزراعى ان يقوم هو ايضا بدوره في مجال مضاعفة الدخل

القومى ، لقد بلغ انتاجنا الزراعى في عام ٧٩-٧٠ : ١.٧٥٠ مليون جنيه وعليه ان يبلغ في عام ٨٠-٧٩ : ١٦٠٠ مليون بنسبة زيادة حوالى ٥٠٪ .

ويتحقق ذلك بـ : الاستفادة الكاملة ببناء السد العالي - تطوير الزراعة باذخال الوسائل الحديثة - تحسين التربة - اعادة النظر في التركيب المحصولى وزراعة محاصيل تعطى اعلى عائد ممكن

⑥ القطاع العام :

ان القطاع العام هو قلعة التنمية الاشتراكية في بلادنا ، انه القطاع القائد ولقد اثبتت التجربة المصرية اننا لانقتصنا المكائبات الادارية او الفنية غير ان المسألة الرئيسية هي ايجاد الجو الملائم الذى يجب ان تعمل في ظله الادارة بحيث تستطيع ان تستغل الموارد المتساحة والمحتملة استغلالا رشيدا تتحقق معه تنمية القدرات الانتاجية للمجتمع وحيث ترتفع بالعمل البشرى الى مستوى العمل السياسى الوامى بالاهداف التى تتطلع اليها جماهير الشعب .

ان اساس الادارة الرشيدة هو الحرية والمسئولية ، الحرية في اتخاذ القرارات ثم المسئولية عن تحقيق الاهداف المحددة تحديدا واضحا ولا يجوز ان تتعدى وظيفة الاجهزة الاشرافية الحكومية دور المتابعة

والمساعدة على حل المشاكل وذلك دون تدخل في القرارات والاجراءات التى تتخذها الادارة . ان هذا هو السبيل لان يسير القطاع العام على عملية من الضوابط الاقتصادية بعيدا عن البيروقراطية والقيود الادارية المتخلفة . ان اشراك العاملين في الادارة امر على اتمى درجة من الاهمية ، وهذا الاشراك يصبح مجرد شعار ان لم يشتركوا في مناقشة خطة واحداثاتها وان لم يلعبوا دورهم في المتابعة اثناء التنفيذ وبعد انتهاء فترة الخطة .

⑦ القطاع التعاونى والخاص

وإذا كان القطاع العام هو المساعدة الاساسية لنظامنا الاشتراكى فاننا يجب ان نكون واضحين ايضا ازاء القطاع التعاونى والقطاع الخاص .

ان الملكية التعاونية لابد ان تقوم على مضمون اشتراكى ، انها ليست مجرد تجميع لعدد من الافراد من اجل حل مشاكلهم فيما يتصل بالاستهلاك أو الحصول على الخابك أو تسويق ما ينتجون . ان هذه الامور على اهميتها لا يجوز ان تقتصر عليها وظيفة التعاون ، بل لابد وان تتطور وظيفته بحيث يصبح تعاوننا انتاجيا سواء في الصناعة أو الزراعية . واسباس التعاون هو حرية الانضمام وانتخاب مجالس الادارة انتخابا حرا مباشرا .

ولقد حدد الميثاق بوضوح دور القطاع الخاص ومجالات نشاطه ، وبقى ان نوفر له ، دون تردد أو خوف ، الضمانات اللازمة لكي يقوم بدوره المحدد في خطة التنمية وتحت الرقابة الشعبية . ان موقفنا النظرى من القطاع الخاص قائم على اساس دوره اللازم لعملية التنمية فلا بد وان نيسر له عمليا القيام بهمهته وان نرسم له بوضوح خط سيره .



٨ مصادر الدخل الأخرى

يدخل في ذلك :

— السياحة وهي في بلدنا من الممكن أن تكون مصدرا أساسيا من مصادر الدخل .

— الخدمات الدولية واقرب مثل لها هو مد خطوط اتابيب نقل البترول من السويس الى الاسكندرية ، وانشاء اسطول بحرى يربط اسواقنا بأسواق العالم في يسر وانتظام .

٩ جهاز الدولة :

ان لجهاز الدولة دورا مهما في عملية التنمية ، والدولة الجديدة تعنى جهازا يكون بجميع أجهزته التنفيذية في خدمة الجماهير لا سيد لها ولايد من عمل ثورى منظم ومحدد يتناول الظاهرة من جذورها فبمعيد تنظيم الإدارة الحكومية كلها ويحدد المسئوليات بحيث لا تتضارب ويرسم طرق الاتصال بين مختلف الأجهزة بحيث لا يتوه العمل بين سراديب الروتين ويضع مواصفات الوظائف الاشرافية والقدرات اللازم توافرها في شأغليها ونظما للجزاء والثواب . ويحدد بشكل طامع وواضح نوع العلاقة بين الأجهزة المركزية والأجهزة المحلية .

ان وضع أجهزة الدولة في خدمة الشعب لا يمكن أن يتحقق بدون تأكيد رقابة الجماهير عليها ومنح المواطنين من خلال تنظيماتهم الحق في أن يلجأوا الى المادى العام عندما يرون انحرافا عن القسطن أو سوء استخدام للسلطة ، ولابد وأن تفتح الابواب الى تولى المناصب القيادية أمام العناصر الشاببة المثقفة وبرجهاض من أبناء العمال والفلاحين .

خطتان خمسينتان

وحتى يتحقق هذا البرنامج طلب الرئيس السادات أن يتم وضع برامج تنفيذية منفصلة موزعة على فترات زمنية محددة ، على أن يضمها جميعا خلتان مدة كل منهما خمس سنوات .

« وعلى الحكومة أن تشرع على الفور في اعداد الخطة القومية الشاملة بمتضمنة الاهداف والمهام والوسائل التي تم تحديدها على أن تنتهي من الاعداد التمهيلية لمرحلة السنوات الخمس الاولى في بحر ستة شهور على الاكثر بحيث يعرض مشروع الخطة على اللجنة المركزية لمناقشته واقتراره في شهر فبراير القادم ليتم ادراج الاعتمادات اللازمة في ميزانية ٧٢-٧١ » .

الاتحاد الاشتراكي

ان الاتحاد الاشتراكي العربي قد تم بسلامه لأول مرة في تاريخه عن طريق انتخابات حرة بعيدة كل البعد عن أي تدخل من جانب السلطة وهو ما يحق لنا جميعا أن نفخر به . ان هذا في حد ذاته خطوة بالغة الاهمية ، اذ هيأت للجماهير فرصة اختيار قياداتها بنفسها ، غير أن هذه الخطوة على اهميتها لا تكفى وحدها ضمانا لان يكون الاقتصاد الاشتراكي التنظيم الذي نريده ، التنظيم الذي يتقود فضالخصاف الشعب في المعركة المصرية ضد العدو ومن أجل البناء . ان الضمان الحقيقي هو ان يرتبط العمل السياسي ارتباطا كاملا بالعمل على تنفيذ الخطة والتزام كل وحدة أساسية وكل مستوى من مستويات التنظيم بتحقيق أهداف محددة في فترات زمنية محددة ويجب أن يكون هذا هو أساس تقييم الأفراد واللجان والمستويات .

ان العمل السياسي ليس شعارات ترع على تشنج ، وليس اصطلاحات وتعبيرات تردد عن ظهر قلب دون فهم أو وعى ، وليس حشدا للناس في اجتماعات يتبارى فيها الخطباء بالكلمات ثم ينفذ الناس فلا هم تكلموا ولا هم استمعوا الى من تكلم .

ان العمل السياسي عمل ، ولكل عمل برنامج ، ولكل برنامج أهداف ووسائل ، والأهداف لابد أن تكون أهداف الجماهير ، والجماهير هم وسائل تنفيذها



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بالواقع : بالمشاكل البعيدة والمشاكل اليومية ، وبالظروف التي يعيشها الناس ويتحركون في ظلها ويتصرفون بتأثير منها - قيام تنظيم طبيعي - كما نص الميثاق - داخل الاتحاد الاشتراكي يجمع العناصر القيادية التي ظهرت أثناء العمل بين الجماهير من أجل تنفيذ مهام البرنامج في اخلاص وتفان وانكار للذات وبغير نطلع الى جزاء أو جاه أو منصب ، فنثق به الجماهير وتلف من حوله ، ويجب أن يكون جهازا عثبا .

انه جهاز عثبي لان الاشتراكية لا تبني سرا والحرية لا تتحقق من وراء ستار . المخضار لمن اختاره لا للقضية ، تعنى انمزال المختار عن الجماهير وتعاليه عليها فليست هي التي دفعت به الى القيادة ، تعنى البيروقراطية والفساد الخلقى والتآمر ، ثم لماذا السرية ؟ فم الخوف وممن اذا كان العمل حقا من أجل دعم الحرية وبناء الاشتراكية وحل مشاكل الجماهير ؟ ان الجهاز الطبيعي كما اراده الميثاق جهاز ينشر الفكر الاشتراكي بالقول والعمل والمسلك يؤمن بالجماهير وقدراتها ، يعيش بينها يتعلم منها ويعلمها ، ينظفها ويرتفع بوعيها ويعبى طاقاتها من أجل التحرر ومن أجل البناء . فكيف يمكن أن يكون سريا ؟

بهذا الفهم للبناء التنظيمي للاتحاد الاشتراكي ولاسلوب عمله ولدوره اضع امامكم تصوري للمهام الاساسية التي يجب ان يركز عليها اهتمامه وابدأ بمهيتين محددين لما لها من اهمية بالغة واثر مباشر على تطوير اقتصادنا القومي ، وهما مهتان لا يمكن ان تتولاهما اجهزة الدولة وحدها ، ولا يمكن ايضا ان تتركهما للمجهود الفردي للجماهير ، واعنى بهما محور الامة وتنظيم الاسرة .

① محور الامة :

ان تصور بناء دولة حديثة والكلام عن تطوير البحث العلمي والارتقاع بهستوى الانتاجية في بلد غالبية سكانه

فان لم نتكلم لغتهم وان لم نعرف اهدافهم وان لم نحس آمالهم وآلامهم كنا كالخشب المسندة . ولن نعرف ولن نحس الا اذا حسنا بينهم وآمنا بقدراتهم .

ان سيادة هذا الاسلوب للعمل السياسي تتطلب تحقيق الاسس التالية التي اتفقنا عليها والتي جرت على اساسها الانتخابات :

١ - الوضوح الفكري الكامل لطبيعة المرحلة التي نمر بها وما نقرضه من مهام وواجبات

٢ - اقامة البناء الداخلي للتنظيم بحيث يخدم الخط السياسي ويضمن الوحدة التنظيمية والتسلسل الطبيعي للمستويات القيادية والاتصال الدائم والفوري بين المستويات المختلفة ، وبين التنظيم والجماهير .

٣ - سيادة مبدأ الديمقراطية في الحياة الداخلية للتنظيم .

ان الديمقراطية تعنى حرية الرأي والتعبير لكل عضو ولكل مستوى ولكل قوة من قوى التحالف ، وابداء الظروف الملائمة لممارسة هذه الحرية ، كما تعنى حق النقد وممارسة النقد الذاتي . ان الديمقراطية هي الضمان الوحيد ضد ظهور مراكز القوى ضد الشلية ضد الولاء لفرد أو مجموعة من الامراء ان الديمقراطية هي الطريق الى جماعية القيادة .

٤ - وضع نظام ثوري للرقابة والمحاسبة يحدد الحقوق والواجبات لكل عضو وكل مستوى ، ويحدد طرق الثواب والجزاء وينتج الفرص كاملة للدفاع عن النفس بحيث لا يؤخذ العضو بالشبهات والشائعات أو بمدى قربه من هذا المسئول أو بعده عن ذلك .

٥ - وضع خطة لتنقيف الاعضاء وتربيتهم سياسيا وتنظييا وفكريا وخلقيا والاساس الفلسفي للتنقيف هو الانتباء الكامل للجماهير والتوحد معها الامراذلي لا يمكن ان يتحقق الا اذا ارتبط التنقيف



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اسرائيل عسكريا وماديا وجعلها مشتركة
في احتلال اراضيها والعدوان على سيادة
اوطاننا بين انها بذلك تضع نفسها في
موقع العداء للامة العربية .

٢ - يجب ان نكون دائما على حذر
ازاء تحرك القوى المعادية في الداخل
وان نفصح على الفور مآثره من سموم
بيننا وان نحمل بجبات عيوننا وحدتنا
الوطنية .

● التوعية بالتنمية والمشاركة فيها :
ان نجاح التنمية رهن بايمان
الجهابير بها وحماسهم لها .
والايمان والحماسة لأطريق
لهما سوى الفهم العلمي لمهام
الاقتصادي ، والوعي باعباء
المرحلة .

ان لجان الانتاج ومؤتمرات الاتحاد
الاشتراكي للقطاع العام لابد ان تتحول
الى مدارس يتعلم فيها العاملون عمليات
التنمية الاقتصادية والى اجزة لمشاهدة
التنفيذ في نفس الوقت .

ان اللجان الاساسية في احياء المدن
تستطيع ان تفعل الكثير من اجل
الجهابير . تستطيع ان تجعل من مهامها
تجميل الشوارع والمبادين والعمل على
نظافتها ، وفتح فصول مجانية لحسو
الامية ومساعدة العجزة وغير القادرين
على قضاء حاجياتهم ، ومعاونة اجزة
الخدمات المحلية على اداء رسالتها
وبوجه خاص في مجالات الصحة والتأمين
والتعليم .

لما لجان الوحدات الانتاجية فالمهام
امامها متعددة ، ان عليها اولا معاونة
اللجنة النقابية في محو امية العاملين .
ان اية وحدة انتاجية يبقى فيها امر واحد
بعد فترة ولكن سنة منذ بدء اللجنة
نشاطها يجب ان تحل لجنتها الاساسية
ان على لجنة الوحدة الانتاجية ايضا
ان تنظم مع اللجنة النقابية والادارة
دورات تدريبية للارتقاء بالمستوى النقابي
والفني للعاملين .

من الاميين يمد ضربا من الخيال اذا لم
تبدأ على الفور حملة واسعة وجادة
لا تتوقف لحظة من اجل القضاء على
الامية .

ان واجب محو الامية لا يمكن ان يكون
واجب الدولة وحدها فالمهمة اضخم
واوسع من ان تقوم بها اجهزة الدولة ،
ان على الدولة ان تحصر اماكن تجيع
الاميين واعدادهم وان تقدم الامكانيات
ولكن صلب المهمة من مهام عمل الاتحاد
الاشتراكي والنقابات العمالية وعلى
الاتحاد الاشتراكي ان يضع خطة تحدد
هدفا لكل سنة وتتوهم على التطوع والجهود
الذاتية .

٣) تنظيم الاسرة :

ان تنظيم الاسرة في بلادنا يفرض نفسه
فرضا على رأس قائمة مهام التنظيم
السياسي . وعندنا اتقول ان تنظيم
الاسرة مهمة اساسية من مهام التنظيم
السياسي فيسبب انها قضية سياسية
 واجتماعية ، سياسية لانها تتصل بحاضر
المجتمع ومستقبله واجتماعية لانها تتصل
لعوامل وقبم اجتماعية . وعلاجها مشكلة
هذه طبيعتها لابد وان يستند الى التوعية
والتبصير، التوعية بأهداف العمل الوطني
والتبصير بالاشرار التي يلحقها تزايد
عدد السكان بهذه الاهداف .

ان على اللجنة المركزية ان تولى
هاتين القضيتين اهتماما خاصا فتكون
لجنة خاصة لتدرس كل قضية منها
دراسة وافية وتضع خطة من برامج
زمنية لمعالجتها .

٣) مهام أخرى :

ان على الاتحاد الاشتراكي الى جانب
هاتين المهمتين ثلاث مهام اساسية اخرى
تشمل :

● التوعية بخصائص المرحلة الحالية :
ان ذلك يتطلب :

١ - ان نحدد على الفور وبوضوح
تام من العدو ومن الصديق . ان تصميم
الولايات المتحدة على استمرار دعم



■ ■ التنظيم الشبابي

ان الشباب هو الغد والمستقبل
وإذا لم يلعب دوره كاملاً في
بناء الحاضر ضاع منا الحاضر
والمستقبل .

ان السبيل الوحيد نحو تحقيق هذا
الهدف هو اقامة منظمة للشباب تولى
تعبئة الشباب سياسياً وفكرياً حول
خطة التنمية وتحفزهم على الاسهام
في تنفيذها ، كما تتولى غرس القيم
الاشتراكية فيهم، وتزويدهم بمنهج ثوري
وعلى يساعدهم على التفكير في قضايا
الجمهير وحل مشاكلهم وتكون مدرسة
تتدرب فيها العناصر القيادية من أجل
تزويد الاتحاد الاشتراكي وجهازه الطلابي
بالدم الجديد .

ان على اللجنة المركزية ان تولى
اهتماماً سياسياً خاصاً لهذه القضية وان
تشرع على الفور في تكوين المنظمة
مستعينة في ذلك بالعناصر الشابة فهم
أقدر من غيرهم على فهم قضايا الشباب
والتعرف على طاقاته وكسب ثقته .

■ ■ التنظيم النسائي

وإذا كنا قد ذكرنا الشباب فان المرأة
لا بد أيضاً ان تلعب دورها السياسي وما
من شك في ان ثورة يوليو قد فتحت
امام المرأة فرصاً ظلت مغلقة امامها
سنوات وكان لسياسة التصنيع والتعليم
فضل في ان يبرز في مجال العمل
الوطني نموذج المرأة العاملة المناضلة
غير ان الحركة النسائية لازال تختزن
قدراً ثميناً من الطاقات لا بد وان يؤدي
رسالته كاملة في العمل الوطني .
ولاسبيل الى ذلك الا باقامة تنظيم نسائي
ناذا كانت الحركة النسائية في بلادنا لم
تحقق النجاح المرجو لها فان هذا يرجع
اساساً الى غياب التنظيم الذي يستوعب
نشاط المرأة ولا بد ان يقام هذا التنظيم

اننى اعود فأكرر الا سبيل امامنا
للنصر والتقدم سوى زيادة الانتاج اولا
وزيادة الانتاج ثانياً وزيادة الانتاج اخيراً

● بناء الانسان الجديد :

ان بناء الدولة الجديدة لا يمكن
ان ينجح بدون بناء الانسان
الجديد الامر الذي يحتاج الى
عمل تربوي مستمر من قبل
الاتحاد الاشتراكي بكافة
مستوياته وتنظيماته المعاونة
وانها مهمة صعبة تتطلب عدة
سنوات من العمل الجاد المتابر
الا انها مهمة نبيلة تستحق ان
تكرس لها الجهود .

ان على الاتحاد الاشتراكي ومنظمة
الشباب بوجه خاص ، ان تنظم المسيرات
والزيارات لاماكن المتجزات التي حققها
اجدادنا ، والتي بناها وبينها جيلنا .
اننا يجب ان نقف بشدة ضد الجشع
والرشوة والطبعية والرشاية والكذب ،
فسد السلفية والتعلق والتشهير بالناس
والادعاء عليهم بما لم يقولوه او يفعلوه
ان للادب والفن ووسائل الاعلام دورها
الكبير في قضية تكوين الانسان الجديد
.. ان ادباءنا وفنانينا وكتابنا والعاملين
في اجهزة الاعلام مطالبون بان يقفوا
هذا الموقف الثوري وبوجه خاص في
هذه المرحلة المسيرية من حياتنا ، وعلى
الاتحاد الاشتراكي واجهزة السدولة
المختصة ان تقدم لهم كل عون وان تيسر
لهم ظروف الإبداع دون ماتدخل في حرية
تفكيرهم ودون مافرض لاسلوب معين
لعملهم .

ولعله يكون من المناسب ان
يبني الاتحاد الاشتراكي فكرة
انشاء اتحاد هام للكتاب يضم
الادباء وكتاب السياسة والقانون
والاقتصاد واتحاد للفنانين
بتخصصاتهم المختلفة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مستندا الى واقع المرأة في بلادنا وعلى اسس فكرية وتنظيمية تعكس طبيعته لورتنا واهداف نضالنا .

ان حجر الزاوية في اقامة منظمة الشباب والتنظيم النسائي هو ان يكونوا تنظيميين مستقلين يعملان في نواز وترابط مع الاتحاد الاشتراكي .

■ ■ النقابات المهنية

ان النقابات العمالية وقد اعيد تشكيلها بالارادة الحرة للعامل اصبحت اليوم في وضع يمكنها من قيادة الحركة العمالية بقيادة سليمة من اجل الدفاع عن مكاسبها وحمايتها ودعمها ومن اجل حشد طاقتها لتحقيق اهداف خطة التنمية .
لم تعد القضية الرئيسية للنشاط النقابي هي الموقف ازاء اصحاب رموس الاموال انها اصبحت المحافظة على حقوق العمال وتعبئتهم ضد اى عدوان على مجتمعهم الذي يبنونه لانفسهم ولاولادهم ، وتنمية قدراتهم والارتقاء بمستوى ادائهم وحوالا الى زيادة الانتاج وبالتالي زيادة الدخل والاجور ، متعاونين في ذلك تعاونا كاملا مع لجان الاتحاد الاشتراكي .

اما النقابات المهنية التي اعيد تشكيلها هي الاخرى بالانتخاب الحر المباشر فقد ان الاوان ان تعيد التفكير بجسد في رسالتها . يجب ان تتخلى عن فكرة التمييز الطائفي او الفئوي وعن فكرة انها تجمع النخبة الممنارة . ان اي تنظيم في بلادنا ان لم يضع نفسه اساسا في خدمة قضية المجتمع يفتقد شرعية بقائه ، وان خدمة المهنة لا يمكن ان تتم بمعزل عن خدمة الجماهير او على حسابها .
ان النقابات المهنية تضم ذخيرة ثمينه من رجال العلم والفكر والفن وقدادوا ويؤدون خدمات مهمة لبلادهم ويجب على النقابات ان تجد الاسلوب الملائم

لازدياد نشاطها ، والتنسيق بينها ، وربطها بشكل اعمق بقضايا التنمية ، انها من الممكن ان تكون هيئات استشارية ناعمة للاتحاد الاشتراكي فيما يتصل بحل كثير من مشاكل الانتاج والخدمات .

■ ■ لجان المعركة

ان المعركة القاتلة حركة شاملة . فان تقتصر على خطوط الجبهة ، بل يستمد الى كل شبر من اراضيها ، ولن يتردد العدو في ان يعيد محاولة تحطيم مسود الجبهة الداخلية عن طريق مد غاراته الى العمق وضرب المدنيين .

ان ضراوة المعركة تفرض علينا واجب حشد قوى الشعب كله تجميعا لطاقاته وتنظيها لامكانياته وبحيث يتحول كل فرد الى طلائع قتال ، بحيث يعرف موقعه في المعركة ودوره فيها ، وبحيث تتوهم في كل موقع من ريفنا وفي كل مرفق ومصنع قوة قادرة تزدود عنه .

من اجل هذا الهدف قامت لجان المواطنين من اجل المعركة واسرع الشعب الى التطوع فيها ، غير انها لم تقو على الانطلاق نحو تحقيق رسالتها ومهامها بكامل قدراتها فكانت حركتها بمسبب ما اعترضها من تناقضات ومقابلها من صعوبات ابطا من حركة الجماهير وان واجبتا هو ان نزيل ما لابس عملنا من تناقضات وان نرفع من طريقها العقبات وان نعيد تنظيمها بما يكفل تحقيق الهدف من تنظيم وحشد وتدريب وتعبئة من اجل تحرير الارض والدفاع عن الوطن على ان تكون اللجنة المركزية للاتحاد هي المسئولة مسؤولة كاملة عن كل ما يتصل بالمعركة في الجبهة الداخلية ، لتجعل منها جيشا قويا خلف قواتنا المسلحة الباسلة يحمي ظهرها ويدعم امكانياتها .